{ حصر } ... في حديث الحج [المُحْصَر بمرض لا يُحِلّ ُ حتى يطوف بالبيت] الإحْصار : المنْع والحبْس . يقال : أحْصَره المرض أو السّ ُلطان إذا منعه عن مقصده فهو مُحْصَر وحَصَره إذا حبسه فهو مَحْصور . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث زواج فاطمة [فلما رأت عليّ ًا إلى جَنْب النبي صلى اللّه عليه وسلم حَصِرَت وبَكَت] أي اسْتَحْيَت وانْقَطَعت كأَن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس .

- وفي حديث القِبطيّ الذي أمر النبي صلى اللّه عليه وسلم عليّ ًا بقَتْله [قال : فرفَعَت الريح ثَوبه فإذا هو حَصُور] الحصور : الذي لا يأتي النساء سمي به لأنه حبُس عن الجماع ومنُع فهو فَعُول بمعنى مفعول . وهو في هذا الحديث المَجْبُوب الذّ َكرِ والأُنْثَيَيْن وذلك أبْلَغ في الحَصْر لعدم آلة الجماع .

- وفيه [أفْضَلُ الجهاد وأجملُه حجّ ٌ مبرور ثم لزُوم الحُصر] وفي رواية أنه قال لأزْواجِه : [هذه ثمّ َ لزوم الحُصر] : أي أنّ َكُنّ لا تَعُدْنَ تَخْرجْن من بيوتكن وتَلْزَمْنَ الحصر هي جمْع الحصِير الذي يبْسط في البيوت وتُضَم الصاد وتسكن تخفيفا .

(ه) وفي حديث حُذَيفة [تُعْرض الفِتَنُ على القلوب عرْض الحصِير] أي تُحيط بالقلوب يقال : حَصَر به القوم : أي أطافوا . وقيل : هو عِرْق يمتدّ ُ مُعْتَرِضا ً على جَنْب الدّ َابة إلى ناحِية بَطْنها فشَبّ َه الفتن بذلك . وقيل هو ثوبٌ مُزَخْرَف مَنْقُوش إذا نُشرَ أخذ القُلوب بحسْن صنْعَتِه فكذلك الفِتنة تُزَيّ َن وتُزَخْرف للناس وعاقبة ذلك إلى غُرور .

(ه) وفي حديث أبي بكر [أن سَعْدا الأسْلَمِيّ َ قال : رأيته بالخَذَوَات وقد حَلّ َ سُفرة ً مُعَلّ َقة في مؤخَرة الحِصار] الحِصارُ : حَقيبة يُرْفَعُ مُؤخّ ِرها فيُجْعل كآخرة الرّ َحْل ويُحْشى مُقدّ َمها فيكون كقادِمَتِه وتُشَدّ على البعير ويُرْكب . يقال منه : احْتَصرْت البعير [بالحصار] (ساقط من ا والهروي) .

(ه) وفي حديث ابن عباس [ما رأيت أحدا ً أخلَق للمُلك من معاوية كان الناس يَرِدُون منه أرجاءَ وادٍ رَحْبٍ ليس مثل الحَصِر العَقِص] يعني ابن الزّ ُبَير . الحَصِر : البخيل (أنشد الهروي [لجرير] : .

ولقد تسقّطني الوشاةُ فصادَفوا ... حِصرا ً بسرّ ِكِ يا اُميمَ ضنِينَا .

أي بخيلا بسرك) والعَقِص : الملْتَوي الصّ َعْبُ الأَخْلاق